مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol :10 Issue : 2 Year : 2026

المجلد: 10 العدد: 2 السنة: 2026

في هذا العدد:

- منهج الحافظ السيوطي في التعامل مع التفسير النبوي في كتابه "الإكليل في استنباط التنزيل": دراسة نظرية تطبيقية
إسماعيل عبد الله النجاي، خالد نبوي سليمان
- الرعاية النفسية للنبي صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية: دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم
عبد الله بن صالح بن عبد الله الخضيري
- جهود العلماء في التفسير في القرن الثاني الهجري
سامية بنت جريبيع الردادي
- حِكَم النهي في مرويات كتاب الأطعمة والعقيقة والذبائح والصيد والأضاحي من صحيح البخاري: دراسة استقرائية مقارنة بين شراحه
عبدول حميد، فؤاد بوالنعمة
- الخطاب السياسي الإسلامي مفهومه، أهميته، نشأته، وأقسامه
عمر محمد فارح ، خالد حمدي عبدالكريم
- عقد البيع في الفقه الإسلامي ونظام المعاملات المدنية السعودي، دراسة مقارنة
عمر بن عبدالله الزيد، عبدالرحمن عبدالحميد محمد حسانين
- المعاينة القضائية وضوابطها وإجراءاتها في الفقه الإسلامي والقانون القطري
أحمد محمد أحمد رضوان صالح ، عبدالرحمن عبد الحميد محمد حسانين
- التعزير أقله وأكثره: دراسة فقهية قضائية مقارنة بالأنظمة القضائية في المملكة العربية السعودية
جلال الدّين بن أمين بن أحمد الوَرّاقيُّ
- أسباب نقض الأحكام القضائية في الفقه الإسلامي والنظام السعودي
إبراهيم فراج الفراج، صلاح عبدالتواب
- ربط الدّين بالذهب: دراسة فقهية واقتصادية
الحسن سيد أحمد الحبيب، عبد الرحمن نوات
- مسلك الإتيوبي في دفع التعارض بين الأدلة الشرعية عن طريق الجمع
حسن محمد خلاوي، صلاح عبد التواب
- الصناديق الوقفية في وزارة الشؤون الإسلامية بالمالديف: دراسة فقهية
إسماعيل رياض، أنيس الرحمن منظور الحق
- نظرة تأصيلية عن متلازمة إدواردز وحكم إجهاض الجنين المصاب بها
أشيل عبد الله، صلاح عبد التواب
- أثر تطبيق مقاصد الشريعة في تحقيق معايير جودة مخرجات التعلم الأكاديمية
عمر محفوظ عبدالرحمن باجبير، عبد الله عبيد سعيد مؤمن
- دور القدرات التكنولوجية في تعزيز الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة (2024–2025م) من منظور إسلامي معاصر
محمد حنفي محمد نور تبيدي ، نوال عبد الله أحمد بلال
- التعلم اللحني في تدريس قواعد النحو العربي بالمرحلة الابتدائية: إطار مفهومي ورؤية تربوية متجددة
السيد عادل السيد حسن، أمل محمود علي
- الدراسات الإسلامية كتخصص أكاديمي عالمي تحليل مقارن للمناهج والنماذج المؤسسية والتحولات المعاصرة
شجاعت أحمد قريشي
- الدور المؤسسي والشرعي في مواجهة خطاب التطرف
بنان صبيحي، محمد السيد البساطي
- دور فقيهة العصر في الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية
جميلة أبو سيف الجندي
- مكة المكرمة وعالمية التنوع الاجتماعي والثقافي وأثرهما في العمل الدعوي: دراسة تحليلية
يحيى بن ابراهيم بن يحيى التقي، محمد السيد البساطي
- الردع السياسي في الدولة العمرية: مقاربة جيو–استراتيجية في أنساق ما قبل الحداثة
حسام وليد غفوري السامرائي، إبراهيم محمد البيومي
- الفرق المنتسبة إلى الإسلام في السويد: دراسة تحليلية
عبدالرحمن المطيري، إبراهيم محمد البيومي

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

International Islamic Sciences Journal
Vol. 10, Issue. 2, June 2026
eISSN: 2600-7096
Al-Madinah International University
Copyright © 2026 Gamela Abdu Saif Qaed Al-Janadi
Manuscript Received Date: 13/02/26 | Manuscript Acceptance Date: 12/05/26 | Manuscript Published Date: 30/06/26

DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v10i2.5862

دور فقيهة العصر في الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية

[The Role of the Female Jurist of the Era in Preserving the Islamic Identity of Society]

Gamela Abdu Saif Qaed Al-Janadi [1]

[1]PhD. Student in Islamic Thought Faculty of Arts - Taiz Universit

* Corresponding Author: gamelasaif5@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث المستل من رسالة ماجستير تخص الباحثة إلى معالجة دور فقيهة العصر في الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية، حيث بدأ بتعريف مفهوم الهوية، ولماذا يجب على فقيهة العصر الحفاظ على هوية المجتمع، فالإسلام يتطلب أن نعمق في النفوس حصانتين، حصانة التوعية بالثقافة الإسلامية، وحصانة العقيدة الإيمانية، وتعرية العوامل التي أثرت في هوية المجتمع الإسلامية، والمتمثلة في تحديات العولمة والانفتاح على الثقافات المختلفة وزوال الخصوصية، ونوع الثقافة السائدة في المجتمع وعلاقة ذلك بالغزو الفكري وتسلل الفكر الطائفي السلالي وحدوث عجز في مواكبة كل هذه التحديات في المجتمع بشكل عام، والجامعات والمدارس بشكل خاص، فالحفاظ على الهوية يحتاج إلى تكاتف الجهود الرسمية والأهلية وتفعيل دور فقيهة العصر وتلافي العجز الحاصل الذي كان له آثاره المترتبة في ضعف الهوية الإسلامية حتى صار المجتمع مرتعا للأفكار المنحرفة والدخيلة عليه، واصبح عند المجتمع قابلية للتأثر بالخرافات والخزعبلات، وتغلغلت فيه ظاهرة التحريف والتخريف والتزييف للقيم والمبادئ والمثل العليا، فانتشرت الأهواء والضلالات وأصبح من الضرورة معالجة هذه الآثار وإدراك أبعاد الحفاظ على الهوية الإسلامية بإشاعة الوعي الضروري للنهوض، والاهتداء إلى الفطرة السليمة، وسلامة النفس من التمزق والصراع، وذلك بفضح أبعاد الفكر الطائفي السلالي وأبعاد الغزو الفكري والثقافي، والعصمة من التناقض والتطرف، والتركيز على الأسس التي تساعد في الحفاظ على الهوية الإسلامية في المجتمع، بإصلاح أساليب التعليم، وإحداث تغيير ملموس في المجتمع والتحول من العجز إلى الفاعلية ومعرفة العصر واستيعاب الواقع، وإنارة دروب المجتمع بالفقه والعلم الشرعي، والاهتمام بالمرأة بإعدادها وتربيتها لتقوم بدورها الفعال في حماية المجتمع والحفاظ على هويته الإسلامية من التحريف والتخريف والتزييف، والتجريف.

الكلمات المفتاحية: دور – فقيهة – العصر – الحفاظ – هوية – المجتمع – الإسلامية.

ABSTRACT

This research, extracted from the author's master's thesis, aims to address the role of a female Jurist of the Era in preserving the Islamic identity of society. It begins by defining the concept of identity and explains why a female Jurist of the Era must safeguard the Islamic identity of society. Islam requires us to instill two forms of immunity in individuals: immunity through awareness of Islamic culture and immunity through faith-based conviction. The study also exposes the factors that have influenced the Islamic identity of society, including the challenges of globalization, exposure to diverse cultures, the erosion of cultural specificity, the dominant type of culture in society, and its relationship to intellectual invasion. Additionally, it examines the infiltration of sectarian and tribal ideologies and the resulting failure to keep pace with these challenges—both in society in general and in universities and schools in particular. Preserving identity requires the combined efforts of official and civil institutions, as well as activating the role of a female Jurist of the Era and addressing the existing shortcomings. These shortcomings have led to a weakening of Islamic identity, making society a breeding ground for deviant and foreign ideas. As a result, society has become susceptible to superstitions and myths, while distortions, fabrications, and falsifications of values, principles, and ideals have become widespread. Misguidance and false desires have spread, making it imperative to address these effects and recognize the dimensions of preserving Islamic identity. This can be achieved by spreading the necessary awareness for progress, guiding society toward sound innate nature (fitrah), and protecting the soul from fragmentation and conflict. This involves exposing the dimensions of sectarian-tribal thought and the aspects of intellectual and cultural invasion, safeguarding against contradictions and extremism, and focusing on the foundations that help preserve Islamic identity in society. Reforming educational methods, bringing about tangible change in society, transitioning from ineffectiveness to effectiveness, understanding the era, and comprehending reality are essential steps. Additionally, illuminating the paths of society through jurisprudence and Islamic knowledge, as well as empowering women through proper education and upbringing, will enable them to play an active role in protecting society and preserving its identity from distortion, fabrication, and falsification.

Keyword: Role - Female Jurist - Era - Preservation - Identity - Society - Islamic..

1. المقدمة:

أن فقيهة العصر عليها أن تدرك أن عليها دورًا تجاه المجتمع في الحفاظ على هويته، وينبغي لها القيام بهذا الدور خاصَّة بعد أن أعدت إعدادًا جيدًا، وهذا يتطلب منها أن تخالط النساء، فلا تعزل نفسها عنهن، ولا يكفي أن نقول: نحن والحمد لله في خير، وقد تحصنا بالإيمان والإسلام وكفى، بل عليها أن تدرك دورها العظيم في نشر رسالة الإسلام والتصدي لمؤامرة الأعداء في الحفاظ على هوية المجتمع.

إنّ المجتمع المسلم له ما يميز عن سائر المجتمعات بقيمه ومبادئه، لكن هذه الخصائص قد تتلاشي إذا استمر الأعداء في تجريف الهوية الإسلامية ولم يوجد من يتصدى لذلك، والدليل على ذلك هو حال المجتمع الإسلامي في عصرنا الحاضر، حيث أصبح تائهًا عن هويته الإسلامية الاصيلة، وترجع أهمية الحفاظ على الهوية لكيلا تذوب الشخصية الإسلامية بسبب العوامل المؤثرة التي نحتت فيه وما زالت تؤثر فيها وأنتجت ضعفًا شديدًا للشخصية المسلمة، فالعمل على الحفاظ على هوية المجتمع له أبعاد كثيرة أهمها الحفاظ على الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

2. مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في:

أولًا: أن الدارسين والباحثين والمهتمين بالدراسات الإنسانية أهملوا- إلى حد ما- دور المرأة الفقيهة في الحفاظ على هوية المجتمع في هذا العصر قياسًا على اهتمامهم بالجوانب الأخرى.

ثانيًا: إنّ المجتمع المسلم له ما يميزه عن سائر المجتمعات بقيمه ومبادئه التي ينبغي لفقيهة العصر الحفاظ عليها، لكن هذه الخصائص قد تتلاشي إذا استمر الأعداء في تجريف الهوية الإسلامية، وبالمقابل لا يوجد اهتمام بدور المرأة الفقيهة في التصدي لذلك خاصة وقد وجدت الكثير من العوامل والتحديات التي تضعف وتهدد الهوية الإسلامية في المجتمع المسلم.

ثالثًا: إن لهذه الرسالة أهمية كبيرة إذ أنها ستوضح دور فقيهة العصر في الحفاظ على هوية المجتمع من التحريف والتجريف والتزييف.

3.أهداف البحث:

1- دراسة وتحديد مفهوم فقيهة العصر، ومعرفة دورها في الحفاظ على هوية المجتمع.

2- دراسة وبيان أهمية الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية.

3- معرفة العوامل المؤثرة في هوية المجتمع، والكشف عن أبعاد الحفاظ عليها وارتباط ذلك بالأسس التي تساع فقيهة العصر في القيام بدورها في الحفاظ على هوية المجتمع.

4.منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، ويعود السبب الرئيس وراء استخدام هذا المنهج إلى المرونة والشمول، فمن خلال المنهج الوصفي تستطيع الباحثة دراسة الواقع بشكل دقيق، حيث إنّ الباحثة ستتعرف إلى الأسباب التي أدت إلى الظاهرة وتسهم في اكتشافها وإيجاد حلول لها.

كما اعتُمد على المنهج التاريخي الذي يسهم في معالجة المشكلات الحاضرة في ضوء المعلومات السابقة لأنّه يقوم بإحياء الأحداث التي حصلت في الزمن الماضي، وذلك من خلال جمع البيانات المطلوبة ونموذج التحليل والتأكد منها وكشفها، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها في ضوء البحث والدراسة.

5.الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات السابقة في هذا الموضوع فالباحثة في حدود علمها لم تقف على أي دراسة سابقة في (دور فقيهة العصر في الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية)، ووجدت كتبًا ومؤلفات تدرس جوانب فقهية بحتة تتعلق بالطهارة والأحكام الشرعية.

تمهيد:

أ – التعريف بمفهوم فقيهة العصر:

أولًا: معنى الفقيهة:

لم يُعَرِّفْ مصطلح "الفقيهة" أي كتاب أو معجم، والفقيهات كن وما زلن في عالم النسيان، فلم يسلط عليهن الضوء لا في القديم ولا في الحديث، لكن هذا مصطلح كغيره من المصطلحات – وإذا أردنا أن نتحدث عن المصطلحات – فحسبنا أن نعرف أن فقيهة العصر جملة مكونة من مصطلحين، فقيهة وعصر، "فكلمة فقيهة مأخوذة من الفقه، والفقه أصبح مصطلحًا يدل على علم معين ليس هو الفقه الذي جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة"[1]

فكلمة فقه في القرآن والسنة لها معنى واسع، وهذا ما يهتم به هذا البحث من معاني الفقه، وليس المعني الاصطلاحي "الذي جاء نتيجة للتبديل الذي أصاب الأسماء كما ذكر الإمام الغزالي – رحمه الله – في كتاب "العلم" من إحياء علوم الدين، لأن كلمة فقه في القرآن لها مدلول أوسع"[2]. قال تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآياتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ**﴾ [الأنعام: 98].

---

[1] القرضاوي، يوسف بن عبد الله، الفقيه المسلم والتحديات المعاصرة، محاضرة من الموقع، **https://youtu.be/BrhObXEls**

[2] الموقع نفسه.

والحديث الذي رواه الإمام البخاري، قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "من يرد الله به خيرًا يفقه في الدين"، [1]، فنجد أن الفقه أكثر وأعمق من مجرد حفظ الفروع والمتون، وكما تشير الآية الكريمة:﴿**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُم طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾ [التوبة: 122].

والقرآن والسنة توضحان أنّ الفقيه هو الداعية الذي ينذر ويحذر كما يفهم من الآية السابقة"[2]، وهذا هو المعنى الذي يذهب إليه هذا البحث، "ولكن للأسف في وقت من الأوقات حصروا عمل الفقيه في معنى معرفة الأحكام الفرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية"[3].

إنّ هذا الفصل بين الفقيه والداعية غير مقبول، بل لا بد من تلازم بينهما، لأنّ الناس بطبيعة الحال تنظر لكل داعية بأنّها فقيهة تعرف كل شيء عن أحكام الشرع وهذا هو الأصل، وتنظر إلى كل فقيهة بأنها داعية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وهذا ما ينبغي أن تكون عليه فعلًا؛ إذ ما فائدة العلم إذ لم تدعُ إلى الله تعالى.

ثانيًا: مفهوم العصر:

تعريف كلمة عصر في اللغة:عصرٌ"مثلثة وبضمتين: الدهر، جمعها إعصار، وعصور، وأعصر"[4] وهو عصرنا الحاضر الذي نعيش فيه، أي في القرن الواحد والعشرين الذي يختلف اختلافا كليًا عن الحياة السابقة "فهذا العصر شهد تغيرًات هائلة، إذ كانت الحياة قبله حياة رتيبة والناس فيها متقاربين في أنماط السلوك حتى جاء عصر الانقلاب الصناعي، فعصر الصناعة الأول كانت الآلة توفر الجهد البدني للإنسان، وعصر الصناعة الثاني الذي فيه وفرت الآلة الجهد الذهني للإنسان"[5] ونأخذ من مفهوم العصر ما ينبغي أن تكون عليه فقيهة العصر واستيعاب متغيرات عصرها، "وكلمة العصر والمعاصرة من الكلمات المستحدثة، فالمعاصرة هي: الاستفادة – إلى أقصى حد ممكن– من منجزات العلم المعاصر، ونقل أفضل ما عند القوم من إبداعات وإتقان العمل، والإسلام بقرآنه وسنته وتراثه يرحب بذلك أبلغ ترحيب [6].

وهذا التعريف في العصر الحاضر وبمفهومه السابق قد أغفل أمورًا مهمة حدثت وتحدث في عصرنا، حيث إنّ التقدم في التكنولوجيا أتى معه بأمور تستدعي منا اليقظة والحذر أهمها الاختراق العقائدي والأخلاقي والثقافي والاجتماعي الذي تسببت فيه وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت تدخل كل بيت، وهذه الوسائل

---

1 صحيح البخاري، كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيرًا، مج1، حديث رقم 71، ص24.

2 القرضاوي، يوسف عبد الله، موقع الكتروني، مصدر سابق.

3 الموقع نفسه.

4 الفيروز آبادي، عبد المجيد محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، شركة القدس للنشر والتوزيع، ص449.

5 موقع الدكتور يوسف القرضاوي.

6 القرضاوي، يوسف عبد الله، بيانات الحل الإسلامي، ص117.

موجودة في أيدي أبنائنا وبناتنا، وهو الأعظم خطرًا مما يؤدي إلى انحرافهم وغزوهم فكريًا وعقائديًا وسلوكيًا على مدار الساعة، حتى إنها استلبت عقولهم وجعلتهم خارج التغطية، وأصبحت الهواتف لا تفارقهم حتى عند نومهم، فماذا أعددنا نحن بالمقابل لمواجهة هذه التحديات والأخطار التي تؤثر على الهوية الإسلامية؟

فالأمة بحاجة كبيرة لعمل دراسات لهذه المتغيرات في كل الأحوال، من أجل نشر تعاليم الإسلام، وبذلك نكون قد عملنا على تحصين بناتنا من هذه التحديات الجسام.

ب – تعريف مفهوم الهوية للمجتمع:

أولًا: مفهوم الهوية:

أوضحت النصوص الإسلامية أنّ هوية الإنسان الحقيقية التي يولد يوم ولد عليها، هي الإسلام أمّا ما يحدث من انحراف عن (الفطرة) فهو بفعل الإنسان وضلاله، وانحرافه، قال تعالى: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ**﴾ [الأعراف: 172]، وقد جاء البيان النبوي الكريم يجلي على هذه الحقيقة ويؤكد تلك الهوية، قال – صلى الله عليه وسلم–: "كل مولود يولد على الفطرة، وفي لفظ على هذه الملة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"[1] هذا الحديث توضيح للهوية المقصودة هنا، "فهوية الإنسان الحقيقية هي توحيد الله تعالى أي الإسلام، ومن ثمّ كانت الدعوة الإسلامية هي بمنزلة دعوة الإنسان لكي يعود إلى (هويته) الحقيقية وإلى فطرته الأصلية". [2]

والبحث عن مفهوم الهوية على ضوء مبادئ الإسلام وعلى هدي كتاب الله الكريم وسنّة النّبي – صلى الله عليه وسلم– والتاريخ الإسلامي كشاهد على تجربة إنسانية حيّة طبعت مفهوم الهوية في الإسلام في واقعنا المعاصر.

وثانيًا: مفهوم المجتمع:

ومعنى المجتمع معنى حضاري، لكن هذا الوصف "لا يتحقق في مجموعة من الناس إلّا بعد أن يجتمعوا على فكرة أو على مبدأ، أو جملة من المبادئ يرون فيها ما يحقق وحدتهم في اجتماعهم، وما يدرأ عنهم أمر اعتداء الغير عليهم"[3]، وإنّ المجتمع المسلم قد تحقق فيه معنى الاجتماع لأنه تميز عن سائر المجتمعات بقيمه ومبادئه التي ينبغي لفقيهة العصر الحفاظ عليها، لكن هذه الخصائص قد تتلاشي إذا استمر الأعداء في تحريف الهوية الإسلامي ولم يوجد من يتصدى لذلك.

ثالثًا: لماذا يجب على فقيهة العصر المحافظة على هوية المجتمع الإسلامية؟

نحن أمّة الإسلام من أكثر الأمم اهتمامًا بمشكلة الهوية، وذلك لاعتبارات في مقدّمتها:

---

[1] البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخار، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، رقم 1358، مج 2، ص94.

[2] سلطان، جمال سلطان، مقدمات في سبيل مشروعنا الحضاري، ص 49

3 البهي، محمد، غيوم تحجب الإسلام، ص 47.،

1- "أنّ أمتنا الإسلامية "لم تكن من الأمم المهمشة تاريخيًا وإنّما كانت أصلًا من أصول الحضارات المعاصرة، وقد استطاعت بالإسلام أن تبني حضارات عظيمة كانت وما زالت أكثر حضارات العالم رشدًا واستنارة وعدالة واتزانًا في نشاطاتها الإنسانية مادية وروحية علمية وأخلاقية.

2- وإنّ من أهمّ هذه الاعتبارات أيضًا والتي تجعل لتلكم القضية أهميّة كبرى في الفكر الإسلامي المعاصر أنّ الحضارة الإسلامية والتي تفجرت عطاءاتها وأزهرت بفضل نور كتاب الله العظيم وهدي نبيه الكريم ما زالت على أصولها وروافدها الأساسية ونابضة وفاعلة بقدر ما في بنية المجتمع الإسلامي المعاصر"[1]

فالإسلام يتطلب منا أن نحافظ على هويتنا الإسلامية وذلك بأن "نعمق في النفوس حصانتين أساسيتين لتكونا الدرع الواقي والمناعة القوية"[2] من كلِ غزوٍ فكري وتشكيك استشراقي ودعوة إلحادية وفكر منحرف طائفي ضال.

الأولى: "حصانة التوعية الثقافية: وذلك بالاطلاع الكامل على كل الردود التي رد فيها علماء المسلمين على ما آثاره دعاة الغزو الفكري من شبهات حول أنظمة الإسلام، فبهذه التوعية تستطيعون أن تردوا على الجهل بالعلم وعلى الشك باليقين وعلى الشبهة بالحجة.

الحصانة الثانية: حصانة العقيدة الإيمانية: وذلك بالقناعة التامة والاعتقاد الكامل على أنّ هذا الإسلام العظيم هو الدين الحقّ الخالد الذي أنزله الله تعالى على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأنّه البلسم الشافي لعلل هذه الإنسانية وأمراضها في كل زمان ومكان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

إذا لم نلتزم بهذه الحصانة في التربية فإنّما نستنسخ ما عند الغرب من علوم ونمسخ هويتنا وأصالتنا، ومن ثم إفساد في مستقبل تربية أجيالنا وتعليم أبنائنا وأحفادنا"[3]، وكما أنّ فقيهة العصر يتوجب عليها أن تقوم بدورها في الحفاظ على هوية المجتمع وتحصنت قبل انطلاقها بهذا الدور لكي تحصين بنات جنسها، فالمقدمات دومًا تحدد النتائج والمدخلات تصنع المخرجات.

وترجع أهمية الحفاظ على الهوية في الآتي:

أولًا: من أجل حماية الشخصية الإسلامية من الذوبان والانصهار فتفقد البوصلة الإسلامية، فتنحرف عن الصراط المستقيم.

ثانيًا: لكي يرتقي المجتمع بذاته ويثبت خلود الرسالة الخاتمة وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

---

[1] سلطان، جمال، مقدمات في سبيل مشروعنا الحضاري، ص51، مصدر سابق.

[2] علوان، عبد الله ناصح، الشباب المسلم في مواجهة التحديات، ص80.

[3] المصدر نفسه، ص 80.

ثالثًا: لإعادة بناء الشخصية المسلمة من جديد بعد أن فقدت كثيرًا من حيويتها ومنهجيتها.

ورابعً: "من أجل استلهام القيم في محاولة للتوصل إلى صناعة فكرية معاصرة، قادرة على الحوار الإنساني والمواجهة لكل الإصابات والأمراض التي لحقت بالشخصية المسلمة"[1]

خامسًا: وترجع أهمية الحفاظ على الهوية الإسلامية لكي نستطيع التغلب على التحديات الكثيرة في هذا العصر، وتحصين الجيل من الدعوات الهدّامة والمشبوهة.

ساسًا: حفظ الدين والعقيدة من التشكيك والتحريف، وتحريف الهوية الإسلامية، وبناء العقيدة وجعلها صلبة قوّية لا تتأثر بأي مؤثر خارجي أو داخلي يريد سلب العقيدة وإضعافها.

وبذلك تبين أنّ وظيفة الأمّة المسلمة ليست فقط في الحفاظ على الهوية الإسلامية، و"تصويب الحاضر، وتقويمه بقيم الدين، وإنّما استشراف الماضي، وحماية للحاضر، وحسن بناء وتقويم المستقبل، والقدرة على إنتاج النماذج التي تظهر بالحق، لا يضرها من خالفها حتى يأتي أمر الله وهي على ذلك.[2]

فالمسؤولية التي تقع على الفقيهات في هذا العصر كبيرة، وتحتاج إلى إخلاص وهمّة عالية وتوكل على الله سبحانه وتعالى واستمداد العون منه، فهو القادر على أن يسبب الأسباب ويمد المخلصات بعونه وتوفيقه، فتدرك العوامل التي أثرت في هوية المجتمع الإسلامية فتعمل على التصدي لها وحماية المجتمع منها.

العوامل التي أثّرت في هويّة المجتمع الإسلاميّة:

ومما لا شك فيه أنّ المجتمع المسلم يواجه في هذا العصر تحديات ضخمة أثّرت كثيرًا في الهوية الإسلامية بشكلٍ كبير، وترجع هذه التحديات لأسباب وعوامل متعددة أهمّها:

العامل الأول: تحديات العولمة وآثارها:

أ – الانفتاح على الثقافات العالمية: "انفتاح المجتمعات الإسلامية على ثقافات دول العالم.

كافة كان عاملًا مؤثرًا وقويًا في الهوية، والثقافة المسيطرة هي الثقافة الغربية بكل ما فيها من مساوئ وسلبيات، سواء في ميدان الاعتقاد والدين، أو فيما يتعلق بالشهوات والإباحية.

ب– زوال الخصوصية: هذه المجتمعات الإسلامية لها خصوصية فهي مجتمعات محافظة، والسلوك الإسلامي فيها ظاهر ولكن هذه الخصوصيات سوف تتلاشى وتقل تدريجيًا.

خلال هذا الانفتاح الذي ستشهده البلاد كلها، فالشباب المراهق والفتاة المراهقة وهو يعيش في أسرة محافظة متدينة في غرفته ليس بينه وبين أن يتصل بأي ثقافة إلّا بمجرد ضغطة زر وينفتح على العالم كله.

---

[1] كنعان، أحمد، أزمتنا الحضارية في ضوء سنة الله في الخلق، سلسلة كتاب الأمة، ص8.

[2] العمري، أكرم ضياء، قيم المجتمع الإسلامي من منظور تاريخي، سلسلة كتاب الأمة، ص9.

ج–التحديات الاقتصادية: "الجانب الاقتصادي في العولمة جانب كبير بل بعض الناس يعد قضية العولمة هي القضية الاقتصادية، وستنتج آثار اقتصادية من خلال عصر العولمة تتمثل في تضاؤل فرص العمل وهذا سيؤدي إلى تقلص الدور التربوي بحيث يسيطر جانب الإعداد التقني، ليتخصص وليعمل في هذه الميادين بعيدًا عن الإعداد الفكري الاجتماعي، والإعداد البنائي التربوي وبعيدًا عن نقل ثقافة المجتمع وثقافة البلد إلى الناشئة.

د–نوعية الثقافة السائدة: تؤدي متغيرات العولمة إلى اتساع الثقافة على المستوى الأفقي، وسطحية الثقافة على المستوى الرأسي في عصر وسائل الإعلام والإنترنت، وستكون هذه هي مصادر الثقافة عند شريحة كبيرة من المجتمع فهي ثقافة تسيطر عليها التسلية والإثارة أكثر من الجانب الموضوعي العلمي، وهذا سيقلص المساحة المتاحة للقراءة والاطّلاع، وسيولد لنا جيلًا سطحيًا جيلًا لا يقرأ جيلًا يبهره التفكير المادي ويسيطر عليه، ويتقلّص دور الأسرة، واليوم أصبحنا في صراع مع الآخرين على أبنائنا، وصراع مع الآخرين على بناتنا[1]

ومما ينبغي لفقيهة العصر إدراكه والعمل على تحصين المجتمع والحفاظ على هويته وبذل الوسع من الجهد مع غيرها من الداعيات، فالخطب جلل والتحدي قوي وتأثيره يلاحظه الجميع، فإذا بذلت الجهود المطلوبة، وقامت الفقيهات الداعيات بدورهنّ فقد برأت ذمتهنّ، قال تعالى: ﴿.. **قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ**﴾ [الأعراف: 164].

العامل الثاني: الغزو الفكري:

إنّ أعداء المجتمعات الإسلامية قد تفننوا في غزو الأمّة في عقر دارها لسلبهم عقول أبنائهم بشتى الوسائل لسلبهم دينهم وهويته.

وإن الصراع بين الحق والباطل مستمر حتى قيام الساعة، "فبعد امتحان الغزو المادي والمسلح الذي قام به الغزاة ضد الإسلام والمسلمين استطاعوا أن يصلوا إلى خطة غزو جديدة ذات شطرين:

أ – الشطر الأول منها: خطة غزو هدفها امتلاك نفوس أبناء المسلمين وأجيالهم الناشئة، بالشهوات ومرضيات الأهواء والنزاعات، وقد وضع الغزاة تفصيلات واسعة لتنفيذ هذه الخطة، الغزاة زائرين أو دارسين أو أصحاب مصالح.

ب – الشطر الثاني منها: خطّة غزو هدفها السيطرة على عقول أبناء المسلمين وأجيالهم الناشئة، بالأفكار وأنواع الثقافات التي يراد لها أن تحل محل المفاهيم الإسلامية الصحيحة، ومما لا شك فيه أنّ عدو الأمّة الإسلامية والمجتمع المسلم يتّصف بالحقد والمكر والكراهية، وأنّ هذا الحقد والمكر قد ترجمه إلى خطط لإفساد المجتمعات، "فالمجتمعات المسلمة تتعرض دائمًا –منذ الحروب الصليبية إلى أنواع من الغزو، فقد بدل أسلحته في حين تصور

[1] الدويش، محمد، التربية في ظل المتغيرات الجديدة،https://ar.islamway.net

الغافلون من المسلمين أنّ الحرب قد وضعت أوزارها يوم خرج آخر جندي صليبي من بلاد المسلمين، لكن العدو بعد أنّ انهزم عسكريًا بدّل أسلحته واستمر في غزونا بألوان من الغزو الفكري الذي لا يقل خطرًا عن الغزو العسكري.[1]

ومن هذه الألوان الغزو الفكري والثقافي، والأخلاقي والاقتصادي والتربوي والإعلامي، وهكذا لم يترك عدو الإسلام والمسلمين أي لون يمكن أن يفسد به المجتمع المسلم إلّا عمل به، "فأحدث الغزو أثره البيّن في حياة المسلمين، ليس على مستوى السلوك فحسب، ولكن على مستوى الاعتقاد أيضًا وإضعاف الهوية، وهو ما يبدو في المذهبية المادية، التي تسرّبت إلى الشباب الإسلامي، وفي العلمانية التي أصبحت مذهبًا لكثير من النخب المثقفة في العالم الإسلامي[2]

لذلك ينبغي لفقيهة العصر البدء من الصفر لاستعادة الهوية الضائعة والإسلام الذي حجبته الغيوم عن واقع المسلمين فضلًا عن قيمه ومبادئه وتعاليمه بين فتيات المسلمين.

ج – من وسائل الغزو الجديدة: (التفريغ والملء):

وهذا المصطلح له مدلول خطير على الأجيال، وهو مخطط خبيث لأنه يعني، "أن تفرغ الجيل من هويته ثم تعيد ملأ الفراغ والخواء الداخلي بما تشاء من أفكار واتجاهات، وبذلك نعرف، كيف يحاول أن يصنع أعداء الإسلام به، إنّهم يحاولون تفريغ الإسلام من محتواه الاعتقادي والعملي والخلقي حتى يمسي قشرة فارغة محكومًا عليها بالطرح والفناء وهكذا يفعلون وبالإسلام يكيدون[3]

وأعداء الإسلام لن يرضوا عن المسلمين وسيظل عداؤهم إلى قيام الساعة وسيستمر كيدهم كذلك، وهذه سنّة الله في الصراع بين الحق والباطل، **قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ..﴾** [الرعد: 17]، ومع ذلك فإنّ الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية سيكون حصنًا منيعًا أمام أعداء المجتمع المسلم وستعود جنّة الإسلام الوارفة فينعم بها الإنسان من جديد وما ذلك على الله بعزيز، وما علينا إلا القيام بما هو متوجب علينا كأمة من اهتمام بدور فقيهة العصر لكي تؤدي دورها المنوط بها على اكمل وجه.

العامل الثالث: عجز الجامعات والمدارس أن تعد الفتاة إسلاميًا:

---

[1] حبنكة، عبد الرحمن، أجنحة المكر الثلاثة، ص617.

[2] محمود، علي، فقه الدعوة إلى الله، ص96.

[3] النجار، عبد المجيد، فقه التدين فهمًا وتنزيلًا، سلسلة كتاب الأمة، ص41.

إنّ توجه المرأة المسلمة في هذا العصر نحو مسألة التعليم والثقافة، ومع ذلك فإنّ ما تقدّمه لها المدارس والجامعات لا يُعينها على فهم رسالتها ووظيفتها في الحياة والمجتمع، "فإذا لم تكن وسائط التربية والتعليم قائمة على القيم الإسلامية، فإنّ الفتاة المسلمة تنشأ في بيئة ثقافية لا ترتبط بالإسلام، فتكون غير قادرة على إعطائها بعض ما ينقصها، "وعلى البيت المسلم أن يؤدي دوره في إعداد الفتاة إعدادًا إسلاميًا، وعلى الأسرة أن تعد الفتاة لتفهم مهمّتها ورسالتها[1]

ودور فقيهة العصر إحداث تكامل في الإعداد للفتاة المسلمة إسلاميًا يساعدها في الحفاظ على الهويّة الإسلاميّة وإلّا فماذا تنتظر، بعد أن عجزت المدارس والجامعات أن تُعد الفتاة وتعينها على فهم رسالتها في الحياة لكي تؤدي دورها في المجتمع وتجاه أسرتها ونفسها؟ [2] فإنّ ما يدرس لا يرتبط بالواقع خاصة في الجامعات إن هي إلّا معلومات تحشى بها رؤوس الطالبات فلا نجد في نهاية المطاف أمامنا إلّا تفكيرًا مشوّهًا وعقلية تتشرب الشائعات والخرفات وخاصّة إذا كانت الأسرة تعاني من الأميّة الدينية والأميّة في القراءة والكتابة، ففي الجامعات في الغالب يكون التركيز على مادة التخصص، دون وجود أي مبادرات أو أنشطة تساعد على تهيئة الطالبة وإعدادها لفهم دينها أولًا ثم تؤدي دورها وتقوم برسالتها في المجتمع.

فمن تدرس في قسم التربية الإسلامية فهذا القسم له أهدافه وسياسته المميزة والمعروفة مع وجود بعض القصور في الجوانب العلمية والتطبيقية، أما من تدرس تخصص دنيوي لا علاقة له بالدين يجعل منها عالمة بأمور الدنيا جاهلة بأمور الأخرة، فتفقد الفتاة هويّتها في هذه الحالة وينشأ جيل من الفتيات بلا هوية لا يعرفن أبسط الأمور أو حتى ما لا يسع المسلم جهله.

وهذا ما هو موجود في بعض الجامعات "ومن العجيب أنّ هذه المناهج الخطيرة التي استمرّت أكثر من مئة عام لم تزل عاجزة من أن تدفع أصحاب الرأي في العالم الإسلامي إلى كسر هذا القيد وبناء منهج تربوي إسلامي أصيل قادر على إعداد الأجيال القادرة على مواجهة الأخطار، وما نزال غارقين في التبعيّة لأساليب التربية الغربية[3] وما تزال الأمة عرضة للاختراقات الفكرية والطائفية والسلالية التي أدت إلى ضعف الهوية الإسلامية، وترتب عليها آثار كبيرة.

---

[1] حبنكة، عبد الرحمن، أجنحة المكر الثلاثة، ص187.

[2] القرضاوي، يوسف عبد الله، نحو بناء منهج البدائل الإسلامية، ص111.

الآثار المترتبة على ضعف الهويّة الإسلامية في المجتمع:

أولًا: يترتب على ضعف الهوية الإسلامية في المجتمع أن يصبح المجتمع مرتعًا للأفكار المنحرفة الدخيلة عليه ويصبح من السهل تغلغلها فيه ويصبح عند المجتمع قابلية للتأثر بالخرافات والخزعبلات وتنتشر الأهواء والضلالات ويرجع المجتمع إلى الوراء ويتأخر عن ركب الحضارة والتقدم، كما تصبح مسألة تحريف الهوية الإسلامية ذات منشأ داخلي في بعض المجتمعات.

أي إنّ تحريف هوية المجتمع تصير بيد أبناء المجتمع نفسه حيث وقد صار المجتمع ضعيف الهوية وبعيدًا عن الإسلام، فتنشأ فيه حركات مناوئة له من بين أبنائه.

وقد يتبنى أعداء الإسلام تمويل هذه الحركات وتغذيتها ودعمها بكل قوة، فتصبح هي اليد التي يحركها الأعداء ضد المجتمع والذي يأسى له القلب أنّ هؤلاء من أهل هذا المجتمع ومن أبنائه، وهكذا عندما يفقد المجتمع البوصلة وتضعف الهوية ويتلاشى الدين من تصورهم وخوف الله تعالى من قلوبهم، يصبحون ألعوبة بيد العدو الخارجي.

ثانيًا: كذلك فإنّ من الاثار قضية تحريف الهوية الإسلامية والتي لها منشأ آخر، فهي مسؤوليّة مشتركة فالآباء والأمّهات عندما يتركون أطفالهم أمام شاشة التلفزيون لأوقات طويلة حتى كبروا وشبّوا على إدمانها والتلقي لما تبثه من سموم وهذا ما هو عليه الحال حتى يومنا [1] ومعلوم أنّ الرسوم المتحركة ليست مجرّد رسوم وإنّما هي أعمال قد أعدّت إعدادًا موجهًا بحيث تغزو أطفالنا فكريًا ودينيًا، إنّ ما نراه اليوم من آثار تلك الشاشات من تحريف للهوية واضح وملموس، فإذا كان الآباء قد قصّروا في الماضي، فينبغي لهم الانتباه في الحاضر.

ثالثًا: ومن الآثار التي ظهرت جليّة في المجتمعات الإسلاميّة ظاهرة التحريف والتجريف والتزييف للقيم والمبادئ والمثل العليا، فقد ظهرت فرق ومذاهب منحرفة تدّعي انتسابها للدين الإسلامي وهو منها براء، وألبست على عامة الناس ودلّست عليهم أمور دينهم، "وهو قول قائم على الافتراء وعلى المغالطات، وعلى ما يرضي الأهواء والشهوات ونزعات النفوس، وعلى الإباحية في السلوك دون ضابط من دين ولا من خلق، فالافتراء فيما يقدّمون من زخرف القول"[2]

رابعًا: ومن الآثار ما تعرضت لها الأمة – التجهيل والتضليل –" فقد تعرّضت الأمّة لغزو فكري تضليلي تجهيلي رهيب، فأنّه ومنذ وجد محمد –صلى الله عليه وسلّم– تعرّض له أعداء الإسلام بالتشويه بل الأنبياء والمرسلين قبل ذلك تعرّضوا لدعواتهم بالتشويه والتحريف والتغيير والتبديل، ومحاولة إثارة الشبهات دل عليه قوله تعالى: ﴿.. **فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ**﴾ [الأنعام: 112].

---

[1] الجندي، أنور، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام ص115.

حولهم، لكن في القرون المتأخرة كان الأثر أبلغ، فالعامل المؤثر كان موجودًا من بداية تاريخ هذه الأمّة لكن قابلية الأمّة للتأثر بهذا الغزو زادت فظهرت آثارها[1].

خامسًا: وتمثل آثار ضعف الهوية الإسلاميّة في المجتمع الإسلامي في أمور منها:

أ- في ظاهرتي التشيّع والتصوّف:

وهما أسوأ وأخطر ما أصاب الإسلام وأثّر في المسلمين عبر تاريخهم كلّه، "وأعني ظاهرتي التشيّع والتصوف وقدمتا لنا عوضًا عنه مزيجًا من التحريف والتخريف الذي ظننّاه الإسلام الذي أعلن الله وّف اللتين أسدلتا أستار سميكة على إسلامنا الحنيف وزيفتاه لنا وقدمت لنا عوضًا عنه مزيجًا من التحريف والتخريف الذي ظننا أنه الإلام الذي أعلن الله تمامه وكماله[2] ومن تمام البلوى التي فشت في بلاد المسلمين "أن عم التحريف لدين الإسلام وداخله التخريف حتى علماء الدين لم يتفقوا على ما يعده بعضهم مخرجًا من الملة، في حين يراه البعض الآخر تقربًا إلى الله، وما يراه البعض الآخر تجديفًا وهرطقة[3].

ومن الأمثلة على هذه البلوى، "لقد اتفقوا مثلًا على أنّ الاستجمار يكون بثلاثة أحجار ولكنّهم اختلفوا في أمر الشيعة والتشيّع والصوفية والتصوّف، فمنهم من يرى أنّ الشيعة قد مرقوا من الملّة كما يمرق السهم من الرمية، ومنهم من يرى جواز التعبّد بالمذهب الشيعي.

واتفقوا على تفاصيل فقه الحيض والنفاس واختلفوا في أمر التصوّف والمتصوّفين، فيراهم البعض أهل الإسلام الصحيح، ويراهم البعض الآخر كفرة، واتفق مشايخنا على عدم جواز الحلف بغير الله ولكنّهم اختلفوا بشأن من يستغيث بغير الله تعالى، ويجل مشايخنا الصوفية ويحضّون الناس على التأسي بهم، في حين أنّهم ادّعوا قدرات خرافية وصلاحيّات إلهية تخرجهم من الملّة.

والشيعة يزعمون فضلهم على خلق الله بزعمهم أنّهم ينتسبون إلى بيت النّبوة، في حين أنّ النّبي – صلى الله عليه وسلّم– لم يقل بفضل التمييز على الناس بحكم العرق، وقال في أكثر من مقام بما ينفي شبهات التمايز، كما أنّ الله سبحانه لم يثبت لهم هذا الفضل[4]

قال تعالى: ﴿**.. إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾ [الحجرات: 13]، "ولقد ازداد حقد الفرس الذين بدأت فلولهم يفكّرون في الانتقام واسترداد ملكهم، ومن ثمّ البحث عن وسائل ومداخل لهذا الانتقام، فدخلوا في الإسلام تظاهرًا وراحوا يتحينون الفرص ويترقبون أي ثغرة ينفذون منها لهدم هذا الدين من داخله. ووجدوا لهم نصيرًا إذ وجدوا

---

[1] القرني، عائض، الصوة الإسلامية وكيف نحافظ عليها، ص26.

[2] السباعي، مصطفي، مبادئ في الأدب والدعوة، ص32.

[3] بدون مؤلف، تعرية دعاوى ومزاعم الحوثية السلالية ودور الفرس فيها، دورية موسمية، ص25.

[4] هلال، نبيل، لإسلام الحنيف بين التخريف والتحريف، ج1، ص 1.

اليهود قد سبقوهم للعمل بكيد ومكر ضد الإسلام، ولقد وجد الفرس الذين أظهروا الإسلام فرصتهم التي استغلّوها[1] والملاحظ أن الشيعة شوهوا الإسلام والعقيدة في كل البلدان التي نشروا فيها مذهبهم،" فالشيعة انحرفوا عن الإسلام وشوّهوا العقيدة، واتخذوا زعم محبّة آل البيت ذريعة لمعاداة الدين وتقويضه، وإدخال وثنيّة جديدة في الإسلام، فأقحموا عليه كثيرًا من عقائد اليهود والفرس، وخاضوا في بدع عقائديّة، منها تأليه علي بن أبي طالب، والأئمّة الشيعة وإصباغ العصمة عليهم والقول بالوصاية والرجعة والبداء والتقية، وكلّها معتقدات ذات أصول يهودية[2].

ومما يدل على أن للشيعة أثرًا في تحريف الهوية الإسلامية، والانحراف العقائدي والسلوكي أنها تثبت الحق الإلهي لعلي بن أبي طالب وذريّته من بعده وحقهم في الخلافة.

ومن الآثار المترتبة على ضعف الهوية:

القعود عن القيام بواجب الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومجاهدة الذين يصدّون عن سبيل الله ويبلغونها عوجًا، أن هناك أسباب كثيرة رجعت بنا – نحن المسلمين– اليوم إلى الوراء وصيّرتنا في مؤخّرة القافلة بعد أن كنّا في مقدّمتها، ولعل من أهمّ هذه الأسباب عدم وضوح الرؤية بالنسبة لهذا الواجب عند الجميع، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي..﴾ [يوسف: 108].

أبعاد الحفاظ على هويّة المجتمع الإسلامية:

كلّما كانت المجتمعات الإسلامية نقية طاهرة تعرف ربها وتعبد خالقها، سليمة من الانحرافات بعيدة عن الخرافات، فإنّ هناك أبعاد سامية ستتحقق للأمة وجميع أفرادها سيهتدون إلى الفطرة السليمة.

أولًا: الاهتداء إلى الفطرة:

بمحافظتنا على هوية المجتمع من التخريف والتجريف والتحريف تتحقق الهداية إلى الفطرة السليمة، يقول تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا..﴾ [الروم: 30].

واهتداء الإنسان إلى فطرته هذه "من أعظم النعم التي أنعم الله بها عليه، فهو ليس كسبًا رخيصًا عاديًا، بل هو كسب كبير فيه يعيش المرء في سلام ووئام مع نفسه ومع فطرة والوجود الكبير من حوله، فالسعادة هي من نتائج الاهتداء الي الفطرة، وهي من أبعاد الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية، فانتشرت أنوار العلم والهداية التي ساعدت على إشاعة الوعي فتنهض الأمّة من جديد[3].

ثانيًا: إشاعة الوعي الضروري للنهوض:

---

[1] بدون مؤلف، تعرية دعاوى ومزاعم الحوثية السلالية ودور الفرس فيها، دورية موسمية، ص25.

[2] هلال، نبيل، الإسلام الحنيف بين التخريف والتحريف، ص 21

[3] الخصائص العامة للإسلام، د/ يوسف القرضاوي، ص13.

إنّ إشاعة الوعي الضروري للنهوض تأكد من أنّ الله سبحانه وعد بالحفاظ على الدين، وإنّ تحقيق وعد الله سبحانه وتعالى لحفظ دينه في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: 51].

فالمسلمة الواعية تدرك وتعي أنّ هذا الوعد الإلهي لن تستطيع أن تقف أمامه قوى الأرض كلّها ولو اجتمعت، "بل سيحققه الله سبحانه وتعالى وعد إلهي ربّاني يقطعه ويحدّثنا عنه ويخبرنا من يقلّب الليل والنّهار ويقدّر الأقدار، وإنّ الأمّة قد جرّبت جميع الأفكار المستوردة، لم تجن منها إلّا التمزّق والشتات والضياع والخسران، بل إنّ هذه الأفكار تثبت فشلها في منابتها التي نبت فيها ثمّ صدّرت إلينا، وماذا جنت أمّتنا من دعاوى القوميّة، والاشتراكيّة؟ لم يعد هناك إلّا العودة الصادقة إلى دين الله سبحانه وتعالى[1].

فكل تلك الدعاوي سببت للمسلمين تمزقًا وصراعًا نفسيًا كبيرًا، والعودة إلى الإسلام تحقق لهم سلامة النفس من كل تلك الصراعات.

ثالثًا: سلامة النفس من التمزق والصراع:

قد عاش العالم الإسلامي ردحًا من الزمن متشتت بين مختلف الغايات، وإن سلامة النفس من التمزق والصراع الداخلي والانقسام، يتحقق بدين الله تعالى وحده، ولقد حدد الإسلام غايات الإنسان في غاية واحدة، وهي إرضاء الله تعالى وركّز همومه في همّ واحد هو كيف يرضيه سبحانه وتعالى.

ولا يريح النفس شيء كما يريحها وحدة غايتها ووجهتها في الحياة، "ولا يشق الإنسان شيء مثل تناقض غاياته، وتباين اتّجاهاته، وتضارب نزعاته فهو حينًا يشّرق وحينًا يُغّرب، إنّ عقيدة التوحيد قد منحت المسلم يقينًا بأنّ لا ربّ إلّا الله يُخاف ويُرجي، ولا إله إلّا الله يُجتنب سخطه ويُلتمس رضاه، وبهذا أخرج المسلم كل الأرباب الزائفة من حياته، وحطّم كل الأصنام المادّية والمعنويّة من قلبه ورضي بالله ربًّا وعليه يتوّكل وإليه ينيب، وفي فضله يطمع ومن قوّته يستمد وله يتودد وإليه يحتكم وبه يعتصم"[2]

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [آل عمران: 101].

وإنّ ما يبعث على الأسى أنّ يشقي الإنسان نفسه، فيزيغ عن الحق ويسير وراء الأفكار المنحرفة التي لها أبعاد خبيثة وخطيرة على الدين الإسلامي الحنيف، كالفكر السلالي الطائفي الشيعي الذي انتشر في بعض بلاد الإسلام ومنها اليمن، وهو فكر منحرف ضال ولا بد من فضحه وتعريته وكشف أبعاده الخبيثة، فهم أخطر على الدين من غيرهم من أعداء الأمة وأعداء الإسلام.

---

1 المصدر نفسه، ص42.

2 ياسين، عبد السلام، تنوير المؤمنات، ص16.

رابعًا: فضح أبعاد الفكر السلالي الطائفي خاصة في اليمن:

إنّ المتتبع لما يدور في اليمن من فتنة طائفيّة تبنّاها الحوثيون في صعدة وحاولوا تسويقها إلى أكثر من محافظة من محافظات اليمن، ليجزم يقينًا أنّ ثمّة أيادي خفيّة تحرّك هذا التيار، الذي جاء بخطاب طائفي مزّق الأمّة والنسيج الاجتماعي في المناطق التي غزاها، ولكي تتضح بعض هذه الفتنة لا بد من التعرف على الهوية الحوثية وعلاقتهم بإيران.

هويّة الحوثيّة وعلاقتهم بإيران:

إن الفكر الحوثي المتطرف ينتمي لأعداء الإسلام من الفرس والصفويين الحاقدين على كل ما هو إسلامي، "فبعد ثورة 1962م فيما كان يعرف بالشطر الشمالي من اليمن كادت الثورة أن تفشل بسبب بقايا النظام الملكي، ولم يتم الاعتراف بالجمهوريّة الوليدة من قبل جيرانها إلّا بعد صلح بين الملكيين والجمهوريين قادته السعودية، أفضى هذا الصلح إلى تقاسم السلطة وبدأت الجارودية تعمل في الخفاء، ومع قيام الثورة الخمينيّة في إيران عام 1979م كانت تدّرس في المحافل العلميّة للجارودية مادة تسمّى (الثورة الإيرانيّة)، وكان يدرس هذه المادة محمد بن بدر الدين الحوثي[1]

وهم من الناحية الفكريّة إيرانيّون، والدليل على ذلك "إنّ أدبيّات الشيعيّة الإيرانية وحزب الله هي المحرك الفكري والإعلامي لهم أما نعتهم بالحوثيين فيعزى إلى ولائهم العميق لشخص حسين بدر الدين الحوثي ووالده بدر الدين الحوثي كمرجعيّة دينيّة وتبعيّتهم للولاء لهذه الأسرة وليس له بُعد عقدي، لكنّ الغريب أنّ هؤلاء يريدون أن يخضعوا اليمن لأدبيات حسين الحوثي، والتي لا تعبر إلّا عن فكر أسرة سلاليّة بعينها"[2]

وللحوثيين اعتقادات باطلة، فهم يعتقدون أنّ الصحابة رضوان الله عليهم كفّار وأنّهم ليسوا أمناء على الدين وأنّهم خونة لهذه الأمّة يمجّدون الخميني أكثر مما يمجّدون الصحابة.

فهذا هو فكرهم الضال وهم لا يدلسون إلا على العوام، أما أهل العلم فلا يمكنهم تجريف هويتهم وتحريف عقيدتهم، بخرافاتهم، "فالفكر الحوثي فكر شيعي متطرف، ولن يوقفه إلّا فكر سنّي معتدل، والفكر الحوثي جارودي رافضي، إيراني ولن يواجهه إلّا فكر إيماني[3]

[1] مرشد، عبد الحميد، أضواء على حقيقة الفكر الحوثي، ص27.

2 الشجاع، عبد الرحمن، تاريخ اليمن الإسلامي، ص127.

3 مرشد، عبد الحميد، أضواء على حقيقة الفكر الحوثي، ص153.

إنّ من واجب فقيهة العصر والغيورين على الدين، أن يوقفوا هذه الفتنة المشوّهة التي يقوم بها الحوثيون من أجل تمزيق اليمن وإضعاف هويته الإسلامية، فأن ما هم فيه من التناقض والتطرف يحتاج إلى وعي بأبعاد فكرهم لكي يتم تخليص الأجيال وتحصينهم من أفكارهم.

خامسًا: العصمة من التناقض والتطرف:

من أبعاد الحفاظ على هوية المجتمع عصمة أفراده من التناقض والتطرف والاختلاف الذي تعانيه الأمة في المناهج والأنظمة البشريّة المنحرفة، ويأتي كمخرج طبيعي للحفاظ على الهوية الإسلامية للمجتمع، "فالبشريّة بطبيعتهم يتناقضون ويختلفون من عصر إلى عصر"[1] لكن العمل على نشر العلم الشرعي من قبل فقيهة العصر سيكون له أثر وأبعاد في العصمة من أي تناقض وتطرف؛ لأنّ في العلم هداية إلى الوسطية والاعتدال، وإنّ الاختلاف والتناقض بالرغم من أنّه ملازم لكل البشر إلا أنّ العلم يوحدهم ويعصمهم من الزلل، وصدق الله تعالى إذ قال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: 82].

سادسً: البراءة من التَّحيُّز والهوى:

تتضح أبعاد الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية في البراءة من التحيز والهوى، فعندما تقوم فقيهة العصر بدورها في المجتمع تحاول التخفيف من هذه الصفات غير المحببة في المجتمع المسلم، فالإسلام يشتمل على العدل، والظلم صفة لا يسلم منه البشر مهما بلغ من العلم والتقى، والتأثّر بالأهواء والميل عن العدل أمر وارد، ولكن سبيل الله منزه عن كل ذلك.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: 50].

ومنهج الله قد وضعه ربّ النّاس لا يتأثّر بالزمان والمكان، "فلا يتصوّر تحيّزه إلى فئة دون أخرى[2] ولكي نحافظ على هوية المجتمع الإسلامية ينبغي اتباع عدة أسس تساعد على ذلك.

الأسس التي تساعد في الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية:

الأساس الأول: إصلاح أساليب التعليم والثقافة:

من الأسس التي تساهم في الحفاظ على الهوية الإسلامية إصلاح أساليب التعليم والتثقيف في العالم الإسلامي، فهي حاليًا لا تساعد المسلم التعرف على حقيقة إسلامه ولا إلى موقف الإسلام من مختلف القضايا التي تواجه المجتمع[3]

1 لقرضاوي، يوسف عبد الله، الخصائص العامة للإسلام، مصدر سابق، ص50.

2 القرضاوي، يوسف عبد الله، الخصائص العامة للإسلام، مصدر سابق، ص51.

3 القرضاوي، يوسف عبد الله، نحو بناء منهج الإسلامية، ص15.

وقد حدثت انتكاسة للتعليم حين حدث تجفيف منابع التعليم الديني الإسلامي بإغلاق مؤسساته ومعاهده فأدّى إلى إضعاف الهويّة الإسلامية وقلّة الالتزام بالدين. بالإضافة إلى أنّ الدراسة في الجامعة في التخصصات الدنيوية الخدمية في العلوم الإدارية والاقتصاد وتقنية المعلومات والترجمة والجرافكس، فجميعها مواد جافة تخلو من جانب القيم الروحية والدينية، وقد أخرجت طلابًا مؤهلين في تلك التخصصات لكنهم بعيدون عن تعاليم الإسلام وروحه وقيمه ولديهم جهل في أبسط أمور الدين التي لا يسع المسلم جهلها، فمخرجات الدراسة في الجامعات تتخرج منها الطالبة الجامعية وعندها علم الدنيا وليس معها من على الآخرة شيء، فتكون عرضةً للشبهات التي تنتشر والتشكيك في الإسلام وتتلقى الأفكار المختلفة بدون تمحيص ولا تدقيق؛ لأنّها ليس عندها أي حصانة ولا أدنى ثقافة إسلاميّة تحميها من هذه الفتن.

فما يحتاجه الجيل في الوقت الحاضر هو إعادة تفكير في المدخلات والمخرجات من التعليم ووسائله، "لبعث جديد للقيم الإسلامية التي رسمت حدود الأصالة، وأصبحت فيه التطورات المتسارعة من التحدّيات والقضايا الضاغطة التي لا مفر معها من وضع أوعية شرعيّة لكيفية التعامل مع الحياة، وليس ذلك فقط بل والتقدّم خطوة نوعيّة في التفكير بكيفيّة الإسهام فيها والاضطلاع بالدور الرسالي المنوط بأمّة الإسلام، فمعارف الوحي هي التي تمتلك الإمكان الحضاري وإن حسن التعامل معها هو موطن النهوض، في ضوء الظروف المحيطة والإمكانات المتاحة"[1]

وإنّ إضافة العلم الشرعي الذي فيه معرفة الحلال والحرام في الجامعة وتقرير مادة القرآن الكريم وعلومه كفيل للربط بين علم الدنيا وعلم الأخرة.

الأساس الثاني: إحداث تغييّر ملموس في المجتمع:

ومن الأسس التي تساعد فقيهة العصر في الحفاظ على الهوية الإسلامية للمجتمع إحداث تغيير ملموس في المجتمع، وهذا التغيير سيكون لفقيهة العصر فيه دور كبير؛ لأنّها ستعمل على نشر الوعي الضروري للنهوض من جديد بتعاليم الإسلام من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وإنّ في الإسلام ما يحافظ على بقاء المجتمع حيًا يقضًا متجدًدا؛ "لأنّ النظام الروحي في الإسلام يحافظ على الحضارة الإنسانيّة من أن تتحوّل إلى أداة شقاء وبؤرة مرض كما حدث في الحضارة الحديثة عندما تحوَّل الإنسان في ظلّه إلى آلة جامدة، ثمّ إلى مجموعة عقد مرضيّة ثمّ إلى انحراف خطير ولَّدَّ الثغرة الكبرى والفراغ الهائل الذي يريد المربون معالجته[2]، وعلى فقيهة العصر أن تسعى إلى إحداث تغيير في المجتمع وتطلب العون من الله تعالى، وتسلك في ذلك سبيل الإصرار والإرادة الصلبة، والطموح في نيل رحمة الله تعالى.

---

[1] سانو، قطب، مناهج العلوم الإسلامية والمتغيرات العالمية، ص25.

[2] قطب، محمد، رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر، ص120

الأساس الثالث: التحوّل من العجز إلى الفاعليّة:

أولًا: تعريف العجز: "العين والجيم والزاي أصلان صحيحان يدل أحدهما على الضعف، والآخر على مؤخّر الشيء فالأوّل عجز عن الشيء يعجز عجزًا فهو عاجز أي ضعيف، والعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف، وهو عام في أمور الدنيا والدين وهو نقيض الحزم"[1].

ثانيًا: تعريف الفاعلية: وأبسط تعريف للفاعلية هو: "أنها الصّفة التي تمكّن الإنسان من أداء واجبه؛ ليصل إلى الهدف الذي يرمي إليه، ويطلق عليها في مصطلحات العصر الحاضر (الفاعليّة)، كما يطلقون على العجز الذي يصاب به الإنسان مصطلح (اللّا فاعليّة) (السلبية)[2]

وفقيهة العصر عندما تنأى بنفسها عن العجز وتنفض عنها الكسل تتحول إلى طاقة هائلة من العمل الجاد لصالح نفع المجتمع بمن فيه من شرائح وفئات من النساء، وبث روح الإيجابية فيهن لكي يحافظن على الهوية الإسلامية.

الأساس الرابع: معرفة العصر واستيعاب الواقع:

معرفة العصر تؤدي الى استيعاب الواقع، وهذا من الأسس التي تساهم في الحفاظ على الهوية الإسلامية؛ لأنّ ذلك يعني معرفة القوى التي تأثر في المجتمع سلبًا والتي لها تأثير ودور إيجابي لتحجيم دور الأولى وتعزيز الثانية.

ومن استيعاب الواقع أيضًا أنّ نعيش العصر حتى لا تتركنا الحياة ويبحث الناس عن غيرنا، فلا بد أن نعرف عصرنا وأن نستوعب واقعنا وأن ندرك ماهي القوى والأفكار والنظريات والعلوم التي تدور في هذه الحياة، من أجل أن نستغلّ ما كان صالحًا فيها لخدمة دين الله ومن أجل أن نقف عن علم وبصيرة أمام ما كان ضالًّا فيها.

الأساس الخامس: إنارة دروب المجتمع بالفقه والعلم الشرعي:

من الأسس التي تعين فقيهة العصر على الحفاظ على الهوية الإسلامية في المجتمع إنارة دروبه بالفقه في الدين وبنور العلم الشرعي، "والمجتمع الإسلامي إذا خلا من هذه العلوم أظلم وأصبح ليله حالكًا وعيشه ظنكًا، ولقد كان علماء الدين دائمًا في تاريخ هذه الأمّة هم قادتها وموجهوها وهم ملجأ كذلك إذا أضربهم أمر، وملاذها عند الفزع تتجّه إليهم لتلتقي علم الدين منهم وتتجه إليهم ليشيروا عليها في أمورها المهمة، وتتجه إليهم إذا وقع عليهم ظلم"[3]

فعندما خلت الساحة منهم أظلم المجتمع وفقد مصدر قوته ونوره، فلا بد من يقظة الآن وصحوة لإعادة هذا النور وإنارة الدروب وفتح القلوب.

---

1 الشريف، محمد، عجز الثقات، ص11.

2الشريف، محمد، عجز الثقات، ص19.

3 قطب، محمد، رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر ص326.

إن التسلح بالعلم الشرعي سيكون لها دافعًا للانطلاق إلى الميدان للتوعية ونشر العلم والمعرفة وإنارة دروب المجتمع بالفوائد الدينية والدنيوية.

الأساس السادس: الاهتمام بالمرأة:

فما زالت المرأة رغم أهمية دورها في المجتمع تعاني من الإهمال والتقصير في تربيتها وإعدادها؛ لتقوم بدورها الفعَّال؛ لتسهم في الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية، "وقد يكون من المفيد بل من الضروري الاعتراف بأنّ المرأة لم تأخذ دورها المأمول في حركة الوعي الإسلامي المعاصر أو ما يطلق عليه بالصحوة الإسلامية، وإن كانت تقدّمت بعض الأشواط واحتلّت بعض المساحات وأصبح الالتزام والحشمة والانضباط ظاهرةٌ ملفتةٌ.

إلّا أنّ ذلك لم يواكب حركة الرجل ولم يوازها، وقد يكون السبب أنّ حركة الوعي الإسلامي المعاصرة انشغلت بالدفاع عن المرأة المسلمة وبيان حقوقها ومكانتها في الإسلام والقيام بالمقارنات بين المرأة في الإسلام والمرأة في الحضارات والأديان الأخرى[1].

والمرأة إذا أتيح لها المجال في الحفاظ على هوية المجتمع فإنها جديرة بذلك "مع أنّ لها قضية ومسؤوليّة في تغيير ا لفكر وبناء المعروف وهل يتصوّر بناء دون مشاركة المؤمنات[2]

إنّ المرأة المسلمة بالرغم مما تعاني من هموم، وابتلاء إلا أنها قادرة على تجاوز محنتها "وينتظر من المؤمنات أن ترتفع همّتهنّ متجاوزة الهموم والخروج من ربقة المظلومية والرّق والفقر"[3]ويشاركن في اقتحام الكثير من العقبات.

وحتى تتضح الصورة جلية في مسألة الاهتمام بالمرأة في الوقع المعاصر، فإنّ واقع المرأة، أو بعض واقعها في مجتمعاتنا، وفي بعض الرؤوس الجاهلة بالإسلام انتقل من الوأد المادي إلى الوأد النفسي[4].

فتكون المرأة في حالة عجز عن القيام بالدور المطلوب في الحفاظ على هوية المجتمع، لذلك لابد من الاهتمام بها ككيان قادر على غرس القيم وتعزيزها والدفاع عنها وحماية المجتمع من التحريف والتجريف والتزييف.

---

[1] عبد الله، سعاد، قضية المرأة رؤية تأصيلية، ص20.

[2] ياسين، عبد السلام، تنوير المؤمنات، ص67.

[3] المصدر نفسه، ص79.

[4] عبد الله، سعاد، قضية المرأة رؤية تأصيلية، ص25.

خاتمة:

وبعد أن حلَّقنا في رحاب هذه الدراسة والتي قاربت بين فقيهة العصر ودورها في الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية انتهينا إلى النتائج التالية:

أولًا: النتائج:

-إن مفهوم فقيهة العصر لا ينحصر في معرفة الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، وحفظ المتون والشروح، بل يتعدى إلى القيام بدور التحذير والإنذار والتبليغ لدين الله، ونشر تعاليم الإسلام للحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية وهو المدلول الواسع المستنبط من القرآن الكريم والسنة المطهرة

-صورت لنا الدراسة العوامل التي أثرت على المجتمع وكانت سببًا لضعف الهوية الإسلامية، وأن هذه العوامل منها داخلي ومنها خارجي.

-كان للدراسة أثر في بيان دور فقيهة العصر في الحفاظ على هوية المجتمع من التحريف والتجريف والتزييف والتضليل الذي **تمارسه الفرق والمذاهب الضالة.**

-أسهمت الدراسة بالكشف عن أهمية الحفاظ على الهوية الإسلامية للمجتمع في ظل التحديات والمتغيرات الهائلة التي ظهرت في هذا العصر.

-توجد علاقة وثيقة بين العوامل التي أدت إلى ضعف هوية المجتمع وبين الأثار والأبعاد المترتبة على انتشار الغزو الفكري والفكر السلالي الطائفي في المجتمع.

-أدت الدراسة إلى بيان ضرورة تحمل المرأة الفقيهة في هذا العصر للمسؤولية تجاه المجتمع وحمايته والاستفادة من الأسس التي تساعد على ذلك.

-أسهمت الدراسة في إدراك أبعاد إضعاف هوية المجتمع والتنبه إلى ضرورة استدراك قيم ومبادئ المجتمع من التحريف والتجريف والتزييف.

ثانيًا: التوصيات:

-دراسة أبعاد ضعف الهوية الإسلامية في المجتمع وتكثيف الجهود الرسمية والأهلية لحماية قيم المجتمع ومبادئه والحفاظ على هويته من التحريف والتجريف.

-دراسة العوامل والأسباب التي أدت إلى ضعف هوية المجتمع وعمل دراسة شاملة لكيفية التصدي لها، والعمل على تقوية المجتمع بالعلم الشرعي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم للحفاظ على الهوية الإسلامية.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] ‘Abd Allah, Su‘ad. (1424H). Qadiyyat al-mar’ah: ru’yah ta’siliyyah. Ministry of Awqaf, Qatar – Kitab al-Ummah Series (No. 97).

[2] ‘Alwan, ‘Abd Allah Nasih. (2002). al-Shabab al-Muslim fi muwajahat al-tahaddiyat. Dar al-Qalam.

[3] al-‘Umari, Akram Diya’. (1414H). Qiyam al-mujtama‘ al-islami min manzur tarikhiyy. Ministry of Awqaf, Qatar – Kitab al-Ummah Series (No. 39).

[4] al-Bahi, Muhammad. (1979). Ghayum tahjub al-Islam. Maktabat Wahbah.

[5] al-Duwaish, Muhammad. (n.d.). al-Tarbiyah fi zill al-mutaghayyirat al-jadidah. Retrieved from https://ar.islamway.net

[6] al-Jundi, Anwar. (1982). al-Tarbiyah wa bina’ al-ajyal fi daw’ al-Islam. Dar al-Kitab.

[7] al-Najjar, ‘Abd al-Majid. (1410H). Fiqh al-tadayyun fahman wa tanzilan (Vol. 2). Ministry of Awqaf, Qatar – Kitab al-Ummah Series.

[8] al-Qaradawi Channel. (n.d.). al-faqih al-muslim wa al-tahaddiyat al-mu‘asirah [Video]. YouTube. Retrieved from https://youtu.be/BrhObXEls

[9] al-Qaradawi, Yusuf ‘Abd Allah. (1983). al-Khasa’is al-‘ammah li al-Islam. Mu’assasat al-Risalah.

[10] al-Qaradawi, Yusuf ‘Abd Allah. (1988). Bayanat al-hall al-islami. Mu’assasat al-Risalah.

[11] al-Qaradawi, Yusuf ‘Abd Allah. (n.d.). Nahwa bina’ manhaj al-bada’il al-islamiyyah. Dar al-I‘tisam.

[12] al-Qarni, ‘Awd. (1990). al-Sahwah al-Islamiyyah wa kayfa nuhafiz ‘alayha. Dar al-Mujtama.‘

[13] al-Sharif, Muhammad. (2006). ‘Ajz al-thiqat. Dar Ibn Kathir / Dar al-Tarbiyah.

[14] al-Shuja‘, ‘Abd al-Rahman. (2013). Tarikh al-Yaman fi al-Islam. al-Ihsan Net.

[15] al-Siba‘i, Mustafa. (1982). Mabadi’ fi al-adab wa al-da‘wah. Dar al-Qalam.

[16] Habanakah, ‘Abd al-Rahman. (1975). Ajnihat al-makr al-thalatha (1st ed.). Dar al-Qalam.

[17] Hilal, Nabil. (n.d.). al-Islam al-hanif bayn al-takhrif wa al-tahrif. n.p.

[18] Kanaan, Ahmad Muhammad. (n.d.). Azmatuna al-hadariyyah fi daw’ sunnat Allah fi al-khalq. Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar.

[19] Mahmud, ‘Ali. (1990). Fiqh al-da‘wah ila Allah (Vol. 1). Dar al-Wafa.’

[20] Murshid, ‘Abd al-Hamid. (2012). Adwa’ ‘ala haqiqat al-fikr al-Huthi. Mu’assasat al-Naba’, Sana’a.

[21] n.a. (n.d.). Tariyat da‘awa wa mazā‘im al-Huthiya al-salaliyya wa dawru al-Furs fiha. n.p.

[22] Sano, Qutb. (1435H). Manahij al-‘ulum al-islamiyyah wa al-mutaghayyirat al-‘alamiyyah. Ministry of Awqaf, Qatar – Kitab al-Ummah Series (No. 160).

[23] Sultan, Jamal. (1413H). Muqaddimat fi sabil mashru‘ina al-hadari. Dar al-Watan.

[24] Yasin, ‘Abd al-Salam. (1996). Tanwir al-mu’minat (Vol. 1). Afq Publications..

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	ʾ	فَأْرٌ	faʾrun
أ	(a,i,u)	أَحكَام	aḥkām
ب	b	بَابٌ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلاَثَ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	ḥ	حَدِيث	ḥadīth
خ	kh	خَالِدْ	khālid
د	d	دِين	dīn
ذ	dh	مَذهَب	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِي	zakī
س	s	سَلاَم	salām
ش	sh	شَرَبَ	sharaba
ص	ṣ	صَدْرٌ	ṣodrun
ض	ḍ	ضَار	ḍār
ط	ṭ	طَهُرَ	ṭahura
ظ	Ẓ	ظَهْرٌ	ẓhohr
ع	ᶜ	عَبْدٌ	ᶜabdun
غ	gh	غَيبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb

ل	l	لَيلٌ	layl
م	m	مُنِير	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدَ	waᶜada
ه	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُف	Yūsuf

b. Short Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ـَ	a	كَتَبَ	kataba
ـِ	i	عَلِمَ	ᶜalima
ـُ	u	غُلِبَ	ghuliba

c. Long Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ا ، ى	ā	عَالَمَ ، فَتَى	ᶜālam , fatā
ي	ī	عَلِيم ، دَاعِي	ᶜalīm , dāᶜī
و	ū	عُلُوم ، أُدعُو	ᶜulūm , ʼudᶜū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَو	aw	أَولَاد	aulād
أَيّ	ay	أَيَّام	ayyam
إِيّ	iy	إِيَّاكَ	iyyāka